

«خاشع ناشع» كوميديا إماراتية برسائل وطنية

سيف الشيخ نجيب: الممثل الخليجي مرجعياته مسرحية والتجربة ستكسبه الخبرة التلفزيونية



كوميديا إماراتية تستلهم من التراث قوة الحاضر

خاصة بعد إخراجها لعدة أجزاء من «بقعه ضوء»، فما هو سر ارتباطه بالثقافة الكوميدية، عن ذلك يقول محدثنا «رغم أنني أحب العمل في هكذا نوعية من الكوميديا السوداء خفيفة الظل، والتي تشبه المثل القائل «نشر البلية ما يضحك»، لكنها في الحقيقة ليست خياراً دائماً وإنما الظروف هي التي وضعتني لعدة سنوات في إطارها».

وخاض سيف نجيب مؤخراً تجربة العمل في عالم الأطفال من خلال «أهلا سمسم» وهو عمل من خمسة أجزاء موجه للأطفال في كل من لبنان والأردن والعراق وسوريا، وقد خصص جزء منه لمخاطبة الطفل اللاجئ والطفل المضيف، وقد نفذ الجزء الأول منه وكان منتظراً إتمامه لولا تدخل جائحة كورونا وتعطيل العمل به.

وعن تلك التجربة يقول سيف الشيخ نجيب «سعيد جداً بهذه التجربة، خاصة أنها تعتمد على التعامل مع الدمى، ومن شخصياته الرئيسية «جاد» و«يسمة» ومغزوة، وهذا أمر جديد كلياً بالنسبة لي، ويحتاج للكثير من الحرص في تقديمه للأطفال، قمنا فعلاً بتصوير الجزء الأول منه في العاصمة الأردنية عمان وأخرجت الجزء الأكبر منه، وهو مخصص للأطفال ما بين 6 و10 سنوات، ويسود حول المشاعر واستخدامها ويتناول مشاكل تربوية تعليمية تثقيفية تنمي المهارات».



سيف الشيخ نجيب
العمل مقدم في إطار كوميدي، إلا أن فكرته هادفة جداً

«العمل وإيجاد حلول للشخصيات وطريقة اتقاق المخرج مع الممثل على الشخصية من الناحية الفنية لا تختلف بين ممثل وآخر من حيث الجنسية، وإنما من حيث الأدوات التي يستخدمها الممثل ومن حيث الثقافة المجتمعية».

وتابع «لكن الممثل السوري أكثر احترافاً في العالم العربي، وأنا في الحقيقة لا أفضل تصدير هذا الكلام عن الممثل السوري مقارنة بأي فنان من دولة ثانية، ولكن يبدو أن تطور الدراما السورية والنهضة التي مرت بها وتحديداً في التسعينات وحتى الألفية الجديدة أعطت خبرة كبيرة للممثل السوري وبالتحديد خبرة عالية لدى الفني السوري، وبالحدث عن الممثلين الخليجين فإن غالبيتهم قادم من مرجعية مسرحية، وبالتالي يعملون بطريقة مسرحية إلى حد كبير، ولكن قريباً ومع زيادة الإنتاج ستصبح لديهم خبرة تلفزيونية مهمة».

وارتبط اسم المخرج سيف الشيخ نجيب منذ سنوات بالأعمال الكوميدية،

ولقد سبق للممثل عبدالله زيد أن قدم العديد من الأعمال الكوميدية سواء في التلفزيون أو المسرح برفقة الفنان الإماراتي جمعة بن علي، حيث بدأت شراكتها الفنية منذ العام 2012، فقاما «حبة رمل»، «شبيه الريح»، «دار الزين»، «حك مدك» وغيرها من الأعمال..

فما هو السبب في تلك الشراكة المستمرة حتى اليوم، عن ذلك يقول الكاتب عبدالله زيد «تربطني بجمعة بن علي صداقة قديمة تمتد لسنوات حتى قبل أن يكون ممثلاً، وجمعنا نوع من الكيمياء، بحيث أفهمه ويفهمني من نظرة العين وربما النفس، وحتى الإيحاء، كما أن جمعة ممثل يمتلك طاقة كوميدية عالية ويتميز بقدرته على تقديم مساحات للكتابة وبناء الكوميديا، وتعقيد المشهد والحوارات بصورة جميلة جداً، وبالنهاية هو فنان لا يختلف عليه اثنان، ولطالما أحببت أن أكتب له وأن أمثل معه».

كوميديا سوداء

رغم أن مسلسل «خاشع ناشع» يعتبر من الأعمال الإماراتية المحلية ويدور في أجواء تراثية بحتة تتعلق بدولة الإمارات، إلا أن قناة أبوظبي التي أنتجته أوكلت مهمة الإخراج للمخرج السوري سيف الشيخ نجيب، الذي عرف مؤخراً بإخراجها لبعض الأعمال الكوميدية التي كان أحدثها في العام الماضي 2019 «بقعه ضوء».

وعن التجربة يقول سيف الشيخ نجيب، في الحقيقة مسلسل «خاشع ناشع» كان موكولا لمخرج إماراتي. ولكن نظراً لما لم يستطع أن يكون جاهزاً له، ولقد وجدت الجهة المنتجة المتمثلة بتلفزيون أبوظبي أنه لا مانع من وجود مخرج آخر للعمل حتى ولو كان بعيداً عن بيئته، وخاصة في حال استطاع أن يفهم ويستوعب بيئة العمل».

وتابع «التراث العربي بالعموم قريب من بعضه إلى حد ما، وأنا أعجبت كثيراً بالنص، ووجدته نكياً وهادفاً، فتحّ التفاسق مع الجهة المنتجة على تنفيذها». كما أن وجود

على الرغم من انتشار الدراما المصرية والسورية واقتحامها للشاشات العربية في شهر رمضان الحالي، تظهر بين الحين والآخر أعمال درامية خليجية على قناتها تتصدر لائحة المشاهدة لدى مواطنيها، «خاشع ناشع» واحد من تلك الأعمال الإماراتية المحلية التي تفرغ في عمق التراث الشعبي الإماراتي، عبر مادة درامية كوميدية لا تخلو من حس الطرافة.

الناثية عبر إيصال الكهرباء والماء وبناء المستشفيات والمدارس.

يقول عبدالله زيد كاتب وبطل العمل «البعض يعتقد أن ما وصلنا إليه في الإمارات كان بفضل البترول، لكننا في الإمارات نعلم أن هذا الخير وهذه النعم التي نحن عليها اليوم ليست بسبب ما أنجبته لنا الأرض من بترول، وإنما بسبب ما أنجبه لنا من يسرون فوق هذه الأرض من مشايخ وولات وأمر وحكام، والذين ما زال مهمهم وشغلهم الشاغل الناس، وهذه هي فحوى العمل والرسالة الأساسية منه، وقد عملنا على تقديمه بهذا الشكل الكوميدي، لعدة اعتبارات أولها أن العمل الكوميدي كقالب فني مرغوب في الإمارات، وثانياً لأنه عُرف عني وعن جمعة بن علي أننا ممثلان كوميديان، والحمد لله حقق العمل مشاهدة عالية».

وتدور أحداث العمل الذي كتبه عبدالله زيد وأخرجه السوري سيف الشيخ نجيب حول دولة الإمارات، تحديداً في العام 1969، أي قبل قيام اتحاد الإمارات بعامين، ويلعب بطولته إلى جانب البطلين الرئيسيين، كل من أحمد الأنصاري وهدي الغانم وسارة السعدي وإبراهيم سالم وغيرهم.

ثنائي ناجح

يعتبر «خاشع ناشع» عملاً تراثياً على الرغم من قالبه الكوميدي، ويحاكي النموذج العالمي في كتابته حيث يعتمد على وجود شخصيتين رئيسيتين، الأولى لرجل شرير ومؤذ، والأخرى لرجل بسيط وساذج وغالباً ما يكون هو الضحية. حاول كاتب العمل من خلاله المرور على كل التفاصيل المتعلقة بالتطور الذي حصل في دولة الإمارات، مؤكداً على الفضل الكبير لأولياء الأمر من النبوغ والحكام على تلك المناطق النائية، وعلى إصرارهم لتوفير الحياة الكريمة لتلك المناطق

تونس تجهز لأول مسلسل يحتفي بثقافة «الهيبة هوب»

تونس نهاية شهر يونيو من كل عام مسابقة في الرقص المعاصر من تنظيم الجامعة التونسية للرقص المعاصر التي تديرها الفنانة إسمهان الشعري، يأتيها الشباب التونسي من الجنسين من كافة محافظات البلاد، ليقدّم أفضل المتوجّين سنّها عرضاً جماهيرياً ضمن فعاليات مهرجان قرطاج الدولي، الذي احتضن في العام 2015، أول عرض «راب» في تاريخ تونس تحت عنوان «هيبة هوب أوربان» من إخراج محمد علي بن جمعة والذي ضم أكثر من سبعين فناناً.



محمد علي بن جمعة
المشروع سيتحتضن بشكل درامي عن فن الشارع الآن وهنا

وانجبت تونس العديد من الراقصين المحترفين الذين انطلقت تجربتهم الأولى من خلال الرقص المعاصر، على غرار نجيب خلف الله وعماد جمعة اللذين اصلا في عالم الرقص والكوريغرافيا المعاصرة، فيما احترق آخرون على غرار لطفي العبدلي وسندس بلحسن وريم البراهي ومحمد علي بن جمعة والراحل حاتم بالرابح وغيرهم عالم التمثيل. ما يعني أن عالم الهيبة هوب كان اللبنة الأولى ومعهداً استثنائياً لطرق نجاح بعض فناني تونس، الأمر الذي سيجعل اللذين أسسا في العام 2007 مهرجان «تريم سيتي» الذي يعني بفنون الشارع. كما كانت تحتضن «قبة المنزه» بالعاصمة

الثاني «تونس الليل». وسبق أن تناول فنانون تونس عالم الهيبة هوب في أكثر من عمل تلفزيوني لعل أشهرها مسلسل «ولد الناس» للمخرج المنصف نوب (إنتاج 1992)، وفيه قدّم محمد علي النهدي شخصية الشاب المراهق الموهب بالموسيقى والغناء دون دراية وتأطير، إلى أن يجد في عالم الهيبة هوب ملاذاً لأحلامه المنزقة من وجهة نظر أبيه الصارم. كما قدّم النهدي أيضاً في العام 2012 مسرحية «الزمرقي» (المهاجر)، وفيها استعرض من بين الأدوار التي قدّمها في مسرحيته المنفردة شخصية راقص «بريك دانس».

أما في عالم الفن السابع، فقد تناول السوري بوزيد في «آخر فيلم» أو «ميكينغ أوف» هذا الفن الذي تحوّل إلى ظاهرة في تسعينات القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة، فقدّم شخصية «بهنة» (لطف العبدلي) الشاب العاطل عن العمل والمولع بالرقص في الساحات العامة، إلى أن يتم استدراجه إلى التيار السلفي، لينتهي متحزراً بعد أن فجر نفسه دون إلحاق أضرار بشرية.

ولتونس أيضاً مدارس فنية في عالم الهيبة هوب التي أطرت الياغين والشباب سنوات التسعينات، لعل أبرزها مدرسة سهام بلخوجة للرقص المعاصر التي تخرّج منها ثلثة من الراقصين العالميين كحفيظ وعائشة مبارك والأخوين سلمى وسفيان وبسي، اللذين أسسا في العام 2007 مهرجان «تريم سيتي» الذي يعني بفنون الشارع. كما كانت تحتضن «قبة المنزه» بالعاصمة

يُعيد اكتشاف فنون الشارع وتأثيرها على محيطها الاجتماعي والسياسي في الواقع الراهن.

وإلياس بكار من مواليد تونس في العام 1971، درس السينما في باريس حيث تخرج في المعهد الحرّ للسينما، وأخرج العديد من الأفلام القصيرة والمسرحيات وبعض الأفلام الوثائقية التي تميز بها وشاركت في بعض المهرجانات. وفي عام 2006 فاز بجائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان الجزيرة للأفلام الوثائقية عن فيلمه «باكستان 7.6»، أما فيلمه الوثائقي «حائط مكي» ففاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان أوسيان السينمائي، وكان فيلم «هو وهي» أول عمل روائي طويل له (إنتاج 2004) أشفعه في العام 2017 بفيلمه الروائي



فن الشارع من الناس وإليهم

علي بن جمعة. وعن كتابة السيناريو، قال محمد علي بن جمعة «ستكون في شكل ورشة للكتابة، كما سيكتفل بإخراج الأجزاء مجموعة من المخرجين، وهي سابعة أولى تحصل في تاريخ الدراما التونسية».

ويضيف «يشترك في خوض هذه التجربة التي سيمنج ولأول مرة ثقافة الهيبة هوب وفنون الشارع موقها الحقيقي في المشهد الفني التونسي، المغربي والعربي، خمسة مخرجين هم محمد علي النهدي، زياد لتيم، أسامة عزي، أمال قلاتي ووداد الزغلامي إضافة إلى مدير التصوير التونسي-العالمي محمد المغراوي».

ومن ناحيته يُؤكّد إلياس بكار أن مسلسل «موفما» هو تصوّر فني وموسيقي

للمرة الأولى في تاريخ الدراما التونسية يقع الانطلاق، مع انتهاء الموسم الرمضاني الحالي، في إعداد مسلسل رمضان 2021 تحت عنوان «موفما»، وهو عن فكرة للمخرج التونسي إلياس بكار، ومن المنتظر أن يمتد على ثلاثة أجزاء متعاقبة. «العرب» اتصلت بالممثل التونسي محمد علي بن جمعة المشرف على المسلسل فكان هذا اللقاء.

الهيبة هوب في تونس وبنفث في موسمه الثاني أمام التجربة المغربية في فنون الشارع، في حين يلقي الضوء في موسمه الأخير على ثقافة الهيبة هوب وتأثيرها على مجتمعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويُعبد مشروع «موفما» إلياس بكار إلى بداياته الأولى في عالم الفن. فالسينمائي التونسي وبعد تجارب في فنون الفرجة والمسرح وعدد من الأفلام التي شكلت هويته الفنية، اختار تحقيق حلم قديم، وهو الذي أسس في العشرين من عمره مع محمد علي بن جمعة فرقة «طاقم الخلق» مع بداية التسعينات.

وها هو يحن مجدداً لعالم الهيبة هوب ويجعله موضوعاً رئيسياً لمسلسل تلفزيوني يمتد على ثلاثة مواسم، ليحكي العمل قصة التجربة التونسية والعربية في فنون الشارع.

والمشروع هو الأول من نوعه في تونس والعالم العربي على عدة مستويات إنتاجية، فنية وتقنية وسيؤسس لثقافة جديدة في الكتابة والإنتاج للتلفزيون، واكتشاف مهن تعرف أكثر في أميركا الشمالية مثل «الشاوورينور» التي سيضطلع بمهمته إلياس بكار وإدارة الكاستينغ التي سيشرف عليها محمد



لمى طيارة
كاتبة سورية

دخل مسلسل «خاشع ناشع» الإماراتي الذي أنتجته قناة أبوظبي السباق الرمضاني في وقت مبكر، واحتل حيزاً هاماً لدى المشاهدين في الخليج وتحديداً في الإمارات، ليس فقط لما عرف عن أبطاله من حسن كوميدي وخفة ظل، حيث يلعب بطولته كل من الممثل عبدالله زيد بدور خاشع، بينما يلعب دور ناشع الممثل جمعة بن علي، بل لأنه وقيل كل شيء عمل يقترب في طرحه من التراث الشعبي الإماراتي، ويلامس كافة مناحي التطور الذي وصلت إليه الإمارات اليوم.

وتدور أحداث العمل الذي كتبه عبدالله زيد وأخرجه السوري سيف الشيخ نجيب حول دولة الإمارات، تحديداً في العام 1969، أي قبل قيام اتحاد الإمارات بعامين، ويلعب بطولته إلى جانب البطلين الرئيسيين، كل من أحمد الأنصاري وهدي الغانم وسارة السعدي وإبراهيم سالم وغيرهم.

ثنائي ناجح

يعتبر «خاشع ناشع» عملاً تراثياً على الرغم من قالبه الكوميدي، ويحاكي النموذج العالمي في كتابته حيث يعتمد على وجود شخصيتين رئيسيتين، الأولى لرجل شرير ومؤذ، والأخرى لرجل بسيط وساذج وغالباً ما يكون هو الضحية. حاول كاتب العمل من خلاله المرور على كل التفاصيل المتعلقة بالتطور الذي حصل في دولة الإمارات، مؤكداً على الفضل الكبير لأولياء الأمر من النبوغ والحكام على تلك المناطق النائية، وعلى إصرارهم لتوفير الحياة الكريمة لتلك المناطق



صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - يشتغل المخرج التونسي إلياس بكار حول مشروع فني أطلق عليه عنوان «موفما» (MOOVMA)، وهو سلسلة تلفزيونية من ثلاثة مواسم (2021/2022/2023) تصوّر بأسلوب فني وفي قالب درامي عالم الهيبة هوب في تونس والعالم العربي.

عن المشروع يقول الفنان التونسي محمد علي بن جمعة، المشرف على الكاستينغ في العمل الدرامي المرتقب «هو مشروع حلم يروى مسيرة الهيبة هوب في تونس منذ أواسط الثمانينات إلى الآن، لكن ليس بالمعنى التوثيقي لظهور الحركة الفنية بالبلد، وإنما هي دراما تحكي عن فن الشارع الآن وهنا».

وأضاف «العرب»، «معلوم أن الهيبة هوب ليس الراب فقط، وهو ما نسعى إلى إبرازه في المسلسل المشروع الذي تجاوز مجرد كونه عملاً درامياً، حيث من البرمج أن يؤثّر الإنتاج الموسيقي الخاص بالمسلسل عرضاً موسيقياً فرجويًا يتجول في المهرجانات في صيف 2021». وينطلق المسلسل في موسمه الأول بعالم